[284] مروان. وروى ابن عساكر: قد كان الوليد اغلظ للحسين عليه السلام فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد: ان هجنا بابى عبد ا الا اسدا فقال له مروان - أو بعض جلسائه - اقتله قال الوليد ان ذلك لدم مضنون في بنى عبد مناف. فلما صار الوليد الى منزله قالت له امرائته اسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أسببت حسينا ؟ قال: هو بدأ فسبني. قالت: وان سبك حسين تسبه وان سب اباك تسب اباه ؟ قال: لا.

(1) كلامه عليه السلام مع مروان (252) - 54 - وأصبح الحسين عليه السلام من الغد خرج من منزله ليستمع الاخبار، فإذا هو بمروان بن الحكم قد عارضه في طريقه، فقال: أبا عبد ا ! إني لك ناصح فاطعني ترشد وتسدد. فقال الحسين عليه السلام (وما ذلك قل حتى أسمع). فقال مروان: أقول إني آمرك ببيعة أمير المؤمنين يزيد، فإنه خير لك في دينك ودنياك. فاسترجع الحسين عليه السلام وقال: (إنا وإنا إليه راجعون وعلى الاسلام السلام إذ قد بليت الامة براع مثل يزيد). ثم أقبل الحسين عليه السلام على مروان وقال: (ويحك ! أتأمرني ببيعة يزيد وهو رجل فاسق ! لقد قلت شططا من القول يا عظيم الزلل ! لا ألومك على قولك لانك اللعين الذي لعنك رسول ا صلى ا عليه وآله وأنت في صلب أبيك الحكم بن أبي العاص، فإن من لعنه رسول ا صلى ا عليه وآله لا يمكن له ولا منه

_____ (1) - تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام الحسين: 200. _____